(146) الفصل الثاني عشر القسم في سورة البروج حلف سبحانه في سورة البروج بأُمور أربعة: أ: (السّماءُ ذات البُرُوج) : المنازل. ب: (اليَوم المَوعُود) : القيامة. ج: شاهد د: مشهود. قال سبحانه:(وَالسّماءِ ذاتِ البُروجِ *وَاليَومِ المَوعُودِ *وشاهدٍ وَمَشْهُودٍ * قُتِلَ أَصحابُالاَُخدُودِ * النارِ ذاتِ الوَقُودِ *إِذْ هُمْ عَلَيْها قُعُودٌ *وَهُمْ عَلى ما يَفْعَلُونَ بِالْمُوَمِنينَ شُهُودٌ * وَما نَقَمُوا مِنْهُمْ إِلاّأَنْ يُوَْمِنُوا بِاللّهِ العَزيزِالحَمِيد) . (1) فأقسم سبحانه بالعالم العلوي وهو السماء وما فيها من المنازل التي هي أعظم الاَمكنة وأوسعها ثمّ أقسم بأعظم الاَيّام وأجلّها الذي هو مظهر ملكه وأمره ونهيه وثوابه وعقابه، ومجمع أوليائه وأعدائه والحكم بينهم بعلمه وعدل. ثم أقسم بكلّ شاهد ومشهود ـ إذا كان اللام للجنس ـ فيكون المراد كلّ مدرِك ومدرَك وراع ومرعي، والمصداق البارز له هو النبيالذي سمّي شاهداً كما سيوافيك، كما أنّ المصداق البارز للمشهود هو يوم القيامة، فلنرجع إلى تفسير الآيات.

_____ 1 ـ البروج:1 ـ 8.